Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غزوة مؤتة :

في السنة الثامنة من الهجرة ، وفي جمادى الأولى بعث الرسول ﷺ جيشاً مؤلفاً من ثلاثة آلاف رجل[1] إلى جهة مؤتة ، وهي قرية صغيرة في جنوبي بلاد الشام . وسبب إرسال ذلك الجيش أن النبي ﷺ بعث « الحارث بن عمير » رسولاً إلى ملك بصرى ، فلما نزل الحارث « مؤتة » هاجمه عمرو بن شرحبيل الغساني فقتله ، فقرر الرسول الانتقام لمقتل رسوله وعين زيد بن حارثة قائداً على ذلك الجيش وأوصاهم فقال : « إن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب على الناس ، فإن أصيب جعفر فعبد اللّه ابن رواحة »[2] .

وكأني بالرسول ﷺ يدرك أهمية ذلك البعث وخطورته ، ويتهيب مواجهة جيش الروم وأعوانهم فيعين ثلاثة قادة ، يخلفُ واحدهم الآخر إن أصيب .

وقد حدث في تلك المعركة ما تحسب له الرسول ﷺ فقد مضى جيش المسلمين حتى نزل بلدة « معان » ، البلد المعروف في جنوبي الأردن في هذه الأيام . وهناك بلغ جيش المسلمين أن « هرقل » حشد مائة ألف جندي في منطقة البلقاء ، وانضم إليهم مائة ألف أخرى من قبائل « لَخْم » و « جُذَام » وغيرهما[3] .

بلغت أخبار العدو جيش المسلمين ، فأمضوا ليلتين في منطقة معان يتشاورون ويتدارسون الموقف . فاقترح بعضهم أن يكتبوا إلى الرسول يخبرونه بعدد عدوهم وقوته ، ويتركوا له القرار في أمرهم .

---

(١) ابن هشام : السيرة ، ج ٤ ، ص ١٥ .
(٢) ابن هشام : مختصر السيرة ص ٢١٤ .
(٣) ابن هشام : السيرة ، ج ٤ ، ص ١٦ ـ ١٧ .